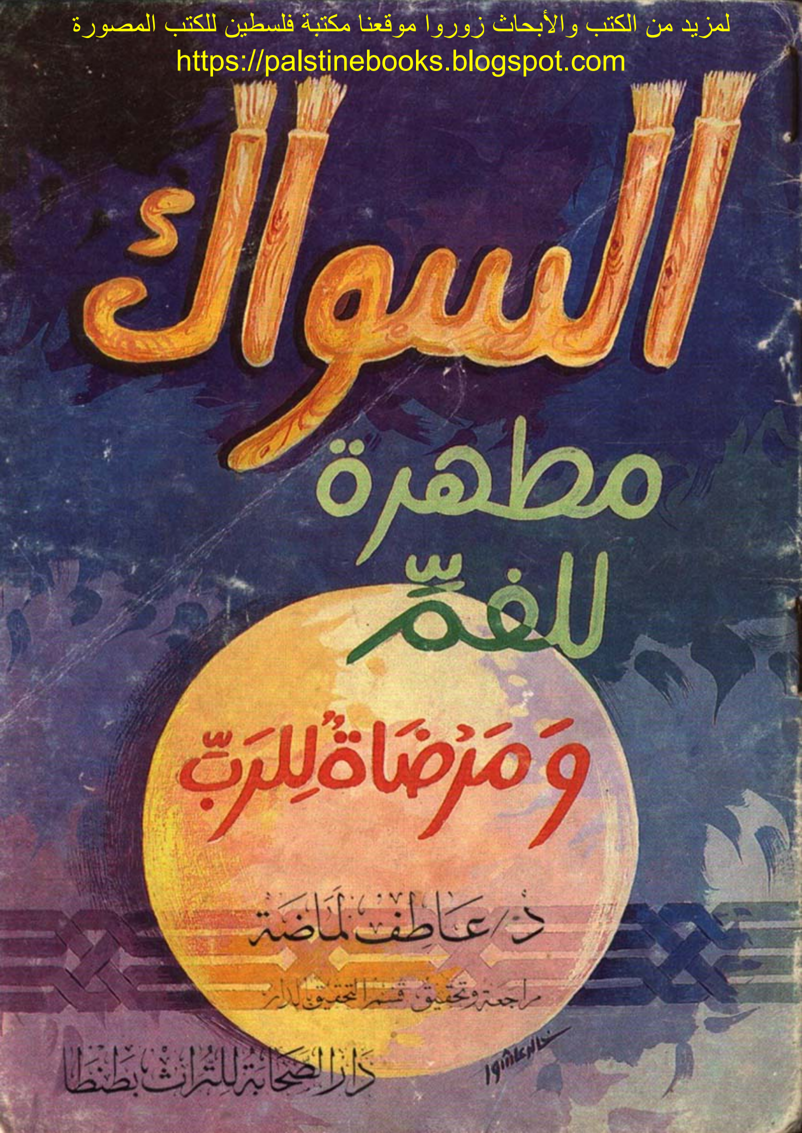

لمزيد من الكتب والأبحاث زوروا موقعنا مكتبة فلسطين للكتب المصورة
https://palstinebooks.blogspot.com
السواك
مطهرة للفم
ومرضاة للرب
د/ عاطف لماضة
مراجعة وتحقيق قسم التحقيق بالدار
دار الصحابة للتراث بطنطا

سلسلة الآداب الإسلامية
للأطفال



آداب استخدامه • أوقاته • كيفية استخدامه

بقلم

د/ عاطف لماضة

مراجعة وتحقيق قسم التحقيق بالدار

دار الصحابة للتراث بطنطا
للنشر والتحقيق والتوزيع
شارع المديرية ـ أمام محطة بنزين التعاون
ت: ٣٣١٥٨٧ ص. ب: ٤٧٧

لدار الصحابة للتراث بطنطا

للنشر - والتحقيق - والتوزيع

المراسلات:

طنطا ش المديرية - أمام محطة بنزين التعاون
ت: ٣٣١٥٨٧ ص.ب: ٤٧٧

الطبعة الأولى
١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم

الحَمْدُ للهِ ، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ عَلى رسُولِ اللهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ

وبَعْد

فَهـذِى يَاوَلـدِى سِلْسِلَـةُ « الآدَابِ الإِسْلَامِيَّةِ » ، أَضَعهُا بَيْنَ يَديْكَ ، لِتتَناولَها فِى سُهولَةٍ ويُسْرٍ ، ولَتِكُونَ وَلَداً ، مُؤَدَّباً ، مُسْلِماً تَتأَدَّبُ بِأَدَبِ الإِسْلَامِ ، وتَتحلَّى بِأَخلَاقِ النُّبوَّةِ .

فَاقْرأْهَا « ياوَلَدِي » ، واحْفَظْ مَا فِيهَا ، وتَعَلَّمْ مَا بِهَا ، وتَمسَّك بِهَا ، تَكُنْ مُسْلِماً حَقًّا .

وَاذْكُر -دَائِماً- رَبَّكَ الَّذى خَلقَكَ
وصَلِّ عَلى نَبِيِّكَ الَّذِى حَمَل إلينَا الإسْلاَمَ ، وآدَابَهُ
واسْتَغْفِرْ لنَا -يَاولَدى-

فَنَحْنُ أُحْرصُ عَلى تَرْبيتِكَ ، ونَفْعِكَ ، حِرْصَنَا عَلى أَنْ تَعْلُو دَائِماً رَايَةُ الإسْلَامِ خَفَّاقَةً ، خَفَّاقَةً ، تُرَفْرِفُ عَلى الدُّنْيَا - كُلِّ الدُّنْيَا - واحْفظِ الوُدَّ وَالعِرْفَانَ - يَابُنَىَّ - لِأَعْمَامٍ لَكَ ، هُمْ حَرِيصُونَ عَلَى التُّراثِ الإسْلَامِىِّ الأَقْدَسِ ، حِرْصَنَا عَليْكَ أَو أَشَدَّ ، هَؤُلاء هُمْ « صَاحِبُ دَارِ الصَّحابَةِ للتُّراثَ بطَنْطَا » أخِى المُكَرَّمُ « أَبُو حُذَيْفَةَ » إبراهِيمُ إبَراهِيم بْنِ مُحَمَّدٍ ، ومَنْ مَعَهُ مِن الإخْوَةِ العَامِلِينَ بالدَّار .

واللهَ أسْأَل أنْ يَنْفعكَ بِالإسْلَامِ
وَأنْ يَنْفَع بِكَ الإسْلَامَ
وتَكُون دَاعِيةً لِلأسْلَامِ
حَامِلاً لِرِسالتهِ
مُدَافِعاً عَنْهُ

« آمين »

د / محمد عبد العظيم لماضة
د / عاطف لماضة

بِسم اللهِ ، والحَمْدُ للهِ ، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ عَلى رسُولِ اللهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَليْهِ وسَلَّمَ .

السِّـــوَاكُ ...

هُوَ عُودٌ مِنَ الخَشَبِ
لَيْسَ خَشَباً مِمَّا نَصْنَعُ مِنْهُ الكَرَاسِيَّ ،
والمَنَاضِدَ إِنَّما هُوَ خَشَبٌ مِنْ نَوْعٍ خَاصٍّ
مِنْ شَجَرٍ يُسَمَّى شَجَر الأَرَاكِ
وهُوَ شَجَرٌ يَنمو فِى كَثِيرٍ مِنَ البِلَادِ مِثْلَ :
السُّعُودِيَّةِ
وسَيْنَاءَ
والسُّودَانِ
وإِيرَانَ
وشَرْقِ الهِنْدِ

وَاستِخْدَامُهُ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ .

كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ؛ يَحْرِصُ عَلَيْهِ حِرْصاً شَدِيدًا ؛ ويُكْثِرُ مِنَ استِخْدَامهِ حَتَّى وهُوَ فِي مَرَضِ المَوْتِ ، فَلقَدْ طلَبَهُ مِنَ السَّيِّدةِ عائَشِةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، وهُوَ مُستَنِدٌ إلى صَدْرِهَا فَاستَاكَ بِهِ ، ثُمَّ مَاتَ صَلَّى الله عَليهِ وسَلَّم[1] .

فَضْــلُ السِّــوَاكِ ..

- فِي استَعمالهِ طَاعَةٌ لله ورَسُولِهِ .
- استِعْمَالُهُ يُرْضِي رَبَّنَا عَزَّ وجَلَّ .
- مَطْهَرَةٌ لِلْفَم .

---

(١) أخرجه الإمامان البخارى ومسلم .

كَمَا جاءَ فى الحدَيثِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا :

« السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْضَاةٌ لِلَّربِّ »[1] .

يُطَهِّرُ فَمَ القارىءِ لِلقُرآنِ عِنْدَ التِّلاوَةِ ، فَتَكُونَ رَائِحةُ فَمِهِ ، وطَعْمِهِ طَيِّبةٌ ، تُحِبُّهَا المَلائِكَةُ عِنْدَ حُضُورِهَا لِسَماعِ القُرْآنِ .

قَالَ الإمَامُ عَلِىٌّ :

أُمِرْنَا بِالسِّوَاكِ

وقَالَ :

إنَّ العَبْدَ إذَا قَامَ يُصَلِّى أَتَاهُ المَلَكُ ، فَقَامَ خَلْفَهُ يَسْتَمِعُ القُرْآنَ ، ويَرْنُو[2] ، فَلَا يَزالُ يَسْتمعُ ويَرْنُو حَتَّى يَضَعَ فَاهُ عَلى فِيهِ ،

---

(١) رواه أحمد والنسائى .

(٢) يرنو : أى ينظر .

فَلَا يَقْرأُ آيةً إِلَّا كَانَتْ فِى جَوْفِ المَلَكِ[1] .

ولأَعْرِضَ عَلَيْكَ يَابُنَىَّ ما قَالَهُ الإِمَامُ « ابْنُ القَيِّمِ » فى كِتابِه القَيِّم « زَادِ المَعَادِ فِى هَدْيِ خَيْرِ العِبَادِ » .

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ القَيِّمِ عَن السِّوَاكِ :

يُطَيِّبُ الفَمَ .
يُصِحُّ المَعِدَةَ .
يُصَفِّى الصَّوْتَ
ويُعِينُ عَلَى هَضْمِ الطَّعَامِ
ويُسَهِّلُ مَجارى الكَلَامِ
ويُنَشِّطُ لِلقِرَاءَةِ ، والذِّكْرِ ، والصَّلَاةِ
وَيُرْضِى الرَّبَّ
ويُعْجِبُ المَلائِكَةَ

---

(١) أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وصححه الألبانى (انظر رسالة السواك ط دار الصحابة) .

ويُكْثِرُ الحَسَنَاتِ »[1] .

مُمَيِّزَاتُهُ :

١ – سَهْلُ الاسْتِعْمَالِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مَعْجُونِ أَسْنَانٍ .

٢ – يُنَظِّفُ الأَسْنَانَ ، ويَطْرُدُ الفَضَلاتِ مِنْ بَيْنِهَا .

٣ – بِهِ مَوادٌّ مُضَادَّةٌ للجَراثيمِ .

٤ – بِهِ مَوَادٌّ تَحْمى اللَّثَّةَ مِنَ الالْتِهابَاتِ .

٥ – لَهُ طَعْمٌ يَزِيدُ إِفْرازَ اللُّعَابِ مِمَّا يُساعِدُ على نَظَافَةِ الفَمِ .

٦ – لَهُ رَائِحةٌ ذَكِيَّةٌ ، تُعْطِى لِلْفَمِ رَائِحةً طَيِّبَةً .

---

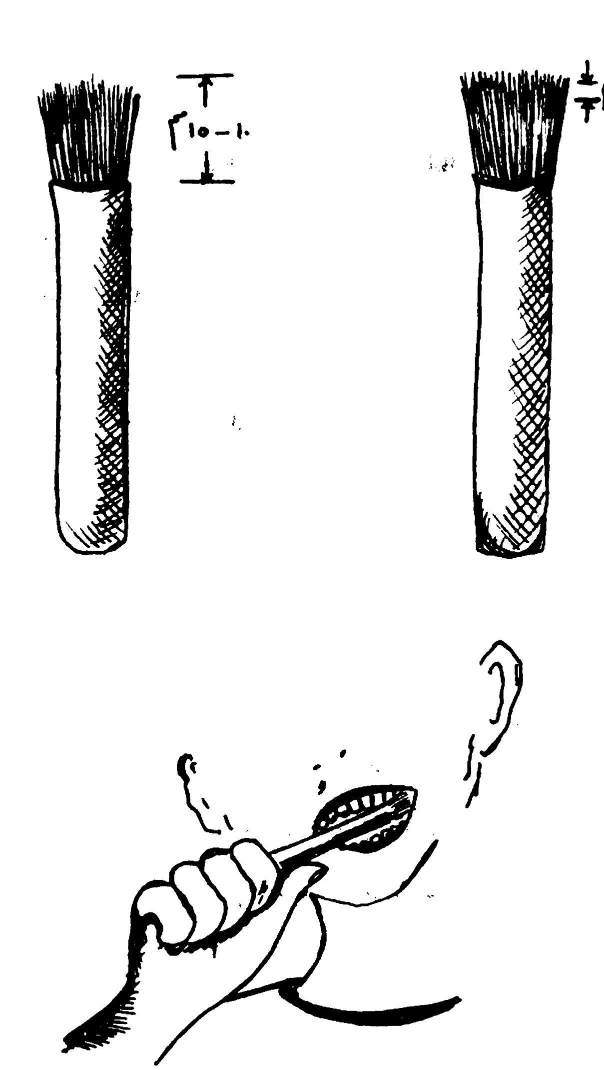
(١) نقلاً عن رسالة السواك لأبى حذيفة ط دار الصحابة للتراث بطنطا (بتصرف) .

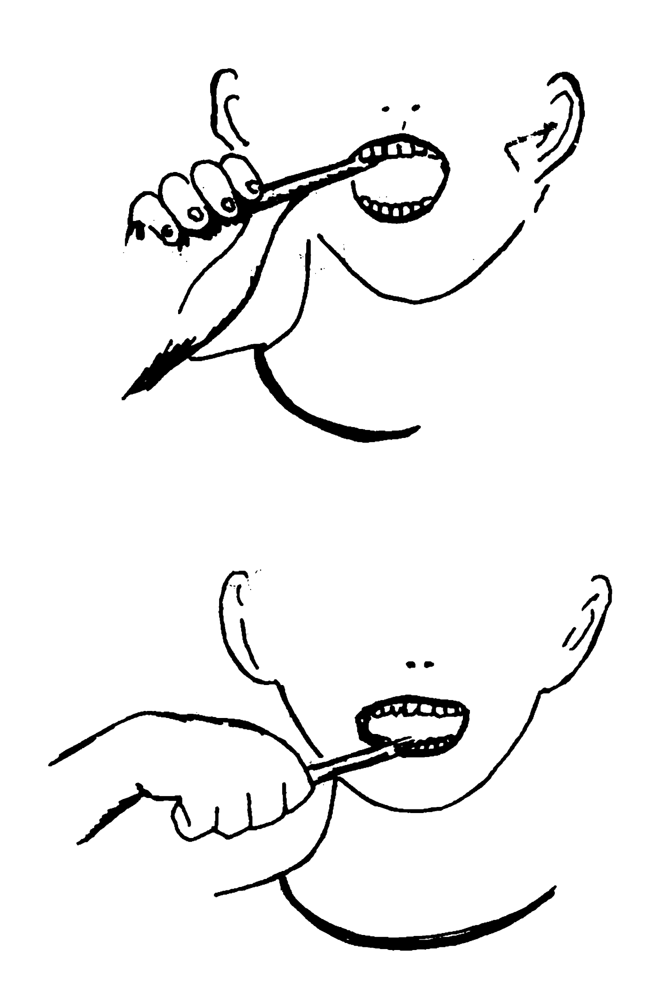
أَدَبُ اسْـــتِخْدَامِهِ

- كَيْفِيَّةُ اسْتِخْدَامِهِ
- أَوْقَاتُهُ

كَيْفِيَّةُ اسْتِخْدَامِهِ

- اغْسِلِ السِّوَاكَ قَبْـلَ الاسْتِعْمَـالِ وبَعْدَهُ .
- ابْدَأْ فِى الصَّبَاحِ بِإِزَالَةِ جُزْءٍ بَسِيطٍ مِنَ السِّوَاكِ ، حَتَّى تَسْتَعْمِلَهُ جَيِّدًا .
- ابْدَأْ بِهِ فِى الجَانِبِ الأَيْمَنِ مِنَ الفَمِ ثُمَّ (بِالعَرْضِ) يَسَاراً ، وأَعْلَى ، وأَسْفَل .
- ويُغْسَلُ مَرَّةً ثَانِيَةً بَعْدَ الاسْتِعْمَالِ .





أَوْقَاتُهُ :

● عِنْدَ الوُضُوءِ

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « **لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلى أُمَّتى لأَمَرْتُهمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ وضُوءٍ** »[1] .

● عِنْدَ الصَّلَاةِ

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وَسلَّمَ : « **لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلى أمتى لأَمَرْتُهمْ بِالسِّوَاكِ عند كُلِّ صَلَاةٍ** »[2] .

● عِنْدَ دُخُولِ البَيْتِ

سأَلَ رجُلٌ[3] عَائِشَةَ : بِأَىِّ شَىْءٍ كَانَ النَّبِىُّ يَبْدَأُ إِذَا دَخَل البَيْتَ ؟

(١) رواه مالك .

(٢) رواه الأئمة الستة فى كتبهم .

(٣) هو أبو المقدام بن شريح .

قَالَتْ : « **بِالسِّوَاكِ** »[١] .

● عِنْدَ الإِسْتِيقَاظِ مِنَ النَّوْمِ

عَنْ عُمْران أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « **كَانَ لَا يَنامُ إِلَّا والسِّوَاكُ عِنْدَهُ ، فَإِذَا اسْتَيْقَظ بَدأَ بِالسِّوَاكِ** »[٢] .

● عِنْدَ تَغَيُّرِ طَعْمِ الفَمِ لِأَىِّ سَبَبٍ .

● عِنْدَ أَصْفِرَارِ الأَسْنَانِ .

● يَوم الجُمعَةِ .

وفى يَوْمِ الجُمعَةِ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَتطيَّبَ ، ويَغْتسلَ .. ويَذْهَبَ إلى المَسْجِدِ مُبَكِّرًا ..

---

(١) رواه أحمدُ ومسلم .

(٢) رواه أحمد .

بُنَىَّ العَزيزَ ..

لَقَدْ فَطِنَ بَعْضُ الأَجَانِبِ فِى أُوْرُبَّا ، وأَمْرِيكا مِمَّنْ لَا يعتَنقونَ الإسْلَامَ ، إِلى فَائِدَةِ السِّوَاكِ ، فَأَقْبَلُوا عَلى اسْتِخْدَامِهِ ، ويُبَاعُ هُنَاكَ بِثَمَنٍ غَالٍ ..

وهَكْذا تَرَى يَا بُنَىَّ العَزِيزَ :

أَنَّ دِينَكَ العَظِيمَ هُوَ دِينُ النَّظَافَةِ ، وأَنَّ نَبيَّكَ العَظيمَ هُوَ رَائِدُ البَشَرِيَّةِ فِى الدَّعْوَةِ إلى النَّظَافةِ .

ورَأَيْتَ أَنَّ اسْتِخْدَامَ السِّوَاكِ أَمْرٌ مُحَبَّبٌ إِلَى النَّفْسِ مُرْضٍ لِلرَّبِّ ، مُطَهِّرٌ لِلفمِّ ..

فَوَاظِبْ يَابُنَىَّ عَلى اسْتِخْدامِهِ ، تَنَلْ رِضَا رَبِّكَ وتكُونَ سَعيدًا فِى الدَّارَيْنِ .

ربيع الأول سنة ١٤١١ هـ
أكتوبر سنة ١٩٩٠ م

د / عاطف لماضة

رقم الإيداع ٨٦٨٤ / ٩٢